

مؤتمر نزع السلاح

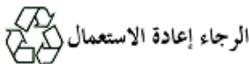
رسالة مؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠١٧ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الاستراتيجية الدولية للتعاون بشأن الفضاء الإلكتروني الذي أصدرته وزارة الخارجية الصينية والمكتب الحكومي لمعلومات الإنترنت في ١ آذار/مارس ٢٠١٧.

وسأكون ممتناً لو تكرمتم بتعميم الرسالة والنص المرفق بها باعتبارهما وثيقتين رسميتين من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

(توقيع): فو كونغ

سفير الصين لشؤون نزع السلاح
لدى مؤتمر نزع السلاح



الاستراتيجية الدولية للتعاون بشأن الفضاء الإلكتروني

المحتويات

الصفحة		
٣	تمهيد	
		<i>الفصل</i>
٣	الفرص والتحديات	الأول -
٤	المبادئ الأساسية	الثاني -
٤	١ - مبدأ السلام	
٤	٢ - مبدأ السيادة	
٥	٣ - مبدأ الإدارة المشتركة	
٦	٤ - مبدأ المنافع المشتركة	
٦	الأهداف الاستراتيجية	الثالث -
٦	١ - الحفاظ على السيادة والأمن	
٧	٢ - وضع نظام للقواعد الدولية	
٧	٣ - تدعيم إدارة الإنترنت العادلة	
٨	٤ - حماية حقوق المواطنين ومصالحهم المشروعة	
٨	٥ - توثيق التعاون بشأن الاقتصاد الرقمي	
٨	٦ - إنشاء منصة لتبادل الثقافة الإلكترونية	
٩	خطة العمل	الرابع -
٩	١ - السلام والاستقرار في الفضاء الإلكتروني	
٩	٢ - نظام مبني على قواعد في الفضاء الإلكتروني	
١٠	٣ - الشراكة في الفضاء الإلكتروني	
١٠	٤ - إصلاح نظام الإدارة العالمية للإنترنت	
١١	٥ - التعاون الدولي بشأن الإرهاب الإلكتروني والجرائم الإلكترونية	
١١	٦ - حماية حقوق المواطنين ومصالحهم، بما في ذلك الخصوصية	
١٢	٧ - الاقتصاد الرقمي وتقاسم المكاسب الرقمية	
١٢	٨ - إنشاء بنية تحتية عالمية للمعلومات وحمايتها	
١٣	٩ - التبادل الثقافي الإلكتروني	
١٣	خاتمة	

تمهيد

الفضاء الإلكتروني هو الفضاء المشترك للأنشطة البشرية. وينبغي أن يكون مستقبل الفضاء الإلكتروني بين أيدي جميع البلدان. وينبغي للبلدان أن تكثف الاتصالات، وتوسع نطاق توافق الآراء، وتوثق التعاون كي تبني معاً مجتمعاً يوحد مصيرها المشترك في الفضاء الإلكتروني.

- ملاحظات فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية، شي جينينغ، ١٦/١٢/٢٠١٥

اليوم، أحدث التقدم السريع لتكنولوجيا المعلومات، المتمثل في الإنترنت، سبلا جديدة للإنتاج الاجتماعي، وخلق فضاء جديداً يجي فيه الناس، وفتح آفاقاً جديدة لإدارة الدول، وزاد قدرة الناس على فهم العالم وبنيته.

ولما كانت الإنترنت ملكاً مشتركاً للمجتمع الإنساني، فقد جعلت من العالم قرية عالمية. والبلدان تربط بعضها ببعض مصالح متشابكة في الفضاء الإلكتروني. ومن مصلحة المجتمع الدولي المشتركة ومسؤوليته الحفاظ على السلام والأمن، وتعزيز الانفتاح والتعاون، وزيادة توحيد المصير في الفضاء الإلكتروني.

وتقدم الاستراتيجية الدولية للتعاون بشأن الفضاء الإلكتروني شرحاً شاملاً لسياسات الصين وموقفها من القضايا الدولية المتعلقة بالفضاء الإلكتروني، وكذلك المبادئ الأساسية، والأهداف الاستراتيجية، وخطّة العمل في إطار علاقاتها الخارجية في ذلك المجال. وتهدف إلى توجيه مشاركة الصين في التبادل والتعاون الدوليين في الفضاء الإلكتروني في الفترة المقبلة، وتشجع المجتمع الدولي على العمل معاً على الارتقاء بالحوار والتعاون وبناء فضاء إلكتروني سلمي وآمن ومفتوح وتعاوني ومنظم ونظام إدارة عالمية للإنترنت متعدد الأطراف ديمقراطي وشفاف.

الفصل الأول الفرص والتحديات

مع تسارع الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب، ومتعولم اقتصادياً، ومتنوع ثقافياً، ومع نظام الإدارة العالمية المتغير تغييراً عميقاً، دخلت البشرية عصراً جديداً يتسم بثورة المعلومات. وغيّر التقدم السريع في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي تمثلها الإنترنت طريقة الناس في الإنتاج وفي الحياة، وعزز ابتكار السوق، والازدهار الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية. وأصبح الفضاء الإلكتروني قناة جديدة لنشر المعلومات، وحقلًا جديداً لعمل الناس وحياتهم، ومحركاً جديداً للنمو الاقتصادي، وناقلاً للازدهار الثقافي، ومنبراً جديداً للإدارة الاجتماعية، وجسراً جديداً للتواصل والتعاون، ومجالاً جديداً لسيادة الدولة.

ولئن كان الفضاء الإلكتروني يوجّد فرصاً هائلة، فإنه يواجه أيضاً عدداً من القضايا والتحديات الجديدة. وأصبح الأمن والاستقرار في الفضاء الإلكتروني هاجساً عالمياً يؤثر في السيادة والأمن والمصالح التنموية لجميع الدول. فالمشاكل من قبيل التنمية غير المتوازنة، والقواعد غير الملائمة، والنظام غير المنصف في الفضاء الإلكتروني باتت أوضح. والفجوة الرقمية آخذة في الاتساع بين البلدان والمناطق. وتواجه البنية التحتية للمعلومات الحساسة هشاشة شديدة ومخاطر محتملة. ويكاد نظام الإدارة العالمية القائم، المتمثل في موارد الإنترنت الأساسية، لا يجسد رغبات معظم البلدان ومصالحها. وأضحى الإرهاب الإلكتروني تهديداً عالمياً عاماً. وتنتشر الجرائم

الإلكترونية. ويحصل بين الفينة والأخرى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان عن طريق إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأنشطة الرقابة الإلكترونية الواسعة. ويعيق تطوّر الفضاء الإلكتروني عدم وجود قواعد دولية عامة في الفضاء الإلكتروني تحكم فعلياً سلوك جميع الأطراف.

ولا يمكن لأي بلد أن يبقى بمنأى عن هذه المشاكل والتحديات. ولا يسع المجتمع الدولي إلا أن يعمل معاً من خلال تكتيف التعاون في إطار الاحترام المتبادل والتفاهم والتوافق من أجل بناء نظام للإدارة العالمية يقوم على قواعد في الفضاء الإلكتروني.

الفصل الثاني المبادئ الأساسية

كانت الصين، ولا تزال، قوة للسلام العالمي، ومساهماً في التنمية العالمية، ومدافعاً عن النظام الدولي. وتسلك بثبات طريق التنمية السلمية، وتعمل على إعلاء شأن العدالة والصدقة، وتسعى إلى تحقيق المصالح المشتركة، وتدعو إلى نوع جديد من العلاقات الدولية المبنية على التعاون المريح للجميع. ولما كان محور الاستراتيجية الدولية للتعاون بشأن الفضاء الإلكتروني يركز على التنمية السلمية ورسالتها الأساسية تشدد على التعاون المريح للجميع، فإنها تناصر مبادئ السلام والسيادة والإدارة المشتركة والمنافع المشتركة في التبادل والتعاون الدوليين في الفضاء الإلكتروني.

١- مبدأ السلام

البلدان تجمع بينها مصالح متشابكة في الفضاء الإلكتروني المترابط. ويكتسي أمن الفضاء الإلكتروني واستقراره ورخاؤه أهمية بالغة لكل البلدان والعالم.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يحترم المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة بجدية تامة، ولا سيما عدم استخدام القوة، والتسوية السلمية للمنازعات، من أجل تحقيق السلام والأمن في الفضاء الإلكتروني. وعلى جميع البلدان أن تعارض الأعمال العدائية والعدوانية المدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتمنع سباق التسلح والنزاعات في الفضاء الإلكتروني، وتسوي المنازعات بالوسائل السلمية. وينبغي أن ترفض البلدان عقلية الحرب الباردة، والمقارعة الخاسرة، والمعايير المزدوجة، وترفع راية السلام من خلال التعاون، وتسعى إلى تحقيق أمنها الشخصي عن طريق الأمن المشترك بناء على الاحترام الكامل لأمن البلدان الأخرى.

ويطرح الإرهاب الإلكتروني تهديداً جديداً للسلام والأمن الدوليين. وينبغي أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير عملية لمنع الأنشطة الإرهابية الإلكترونية ومكافحتها. وينبغي بذل الجهود اللازمة لمنع الإرهابيين من استخدام الإنترنت لنشر الإيديولوجيات المتطرفة أو التخطيط لأنشطة إرهابية إلكترونية.

٢- مبدأ السيادة

مبدأ السيادة المكرس في ميثاق الأمم المتحدة، بوصفه قاعدة أساسية من قواعد العلاقات الدولية المعاصرة، يشمل جميع جوانب العلاقات بين الدول، التي تضم أيضاً الفضاء الإلكتروني. وينبغي أن تحترم البلدان حق كل منها في اختيار مساره الخاص صوب التنمية الإلكترونية، ونموذج تنظيم الفضاء الإلكتروني وسياسات الإنترنت العامة، والمشاركة في الإدارة

الدولية للفضاء الإلكتروني على قدم المساواة. ولا يجوز لأي بلد أن يسعى إلى الهيمنة على هذا الفضاء أو يتدخل في الشؤون الداخلية لسائر البلدان أو ينخرط في دعم الأنشطة الإلكترونية التي تقوض الأمن القومي لباقي البلدان أو يتغاضى عنها أو يدعمها.

ولا يكفي صون السيادة في الفضاء الإلكتروني بتجسيد مسؤولية الحكومات والحق في إدارة الفضاء الإلكتروني وفقاً للقانون، بل يتعداه ليُمكن البلدان على بناء منابر للتفاعل السليم بين الحكومات والمؤسسات التجارية والفئات الاجتماعية. وسيهيئ ذلك بيئة صحية للارتقاء بتكنولوجيا المعلومات وبالتبادل والتعاون الدوليين.

ويحق للحكومات الوطنية أن تدير الفضاء الإلكتروني وفقاً للقانون. فهي تمارس ولاية على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد والأنشطة داخل أراضيها، ويحق لها حماية نظمها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواردها من التهديد والتعطيل والهجوم والتدمير قصد صون حقوق المواطنين ومصالحهم المشروعة في الفضاء الإلكتروني. ويحق لها أيضاً سنّ السياسات العامة والقوانين واللوائح دون أي تدخل أجنبي. وينبغي للبلدان أن تمارس حقوقها على أساس مبدأ المساواة في السيادة وتؤدي مهامها كما يجب. ولا يجوز لأي بلد أن يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى أو الاستفادة من الميزة التي يتميز بها لتقيض أمن سلسلة الإمداد بمنتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسائر البلدان.

٣- مبدأ الإدارة المشتركة

الفضاء الإلكتروني هو الفضاء المشترك للأنشطة الإنسانية، ويلزم من ثم أن تبنيه وتديره جميع البلدان. وينبغي للإدارة الدولية للفضاء الإلكتروني أن تنتهج نهجاً متعدد الأطراف. فكل البلدان، كبيرة كانت أم صغيرة، قوية أم ضعيفة، غنية أم فقيرة، أعضاء سواسية في المجتمع الدولي، ويحق لها المشاركة في تطوير النظام والقواعد الدولية في الفضاء الخارجي على قدم المساواة عن طريق آليات ومنصات الإدارة الدولية، بحيث يكون التطوير المستقبلي للفضاء الإلكتروني في يد جميع الشعوب.

وينبغي ثانياً أن تولي الإدارة الدولية للفضاء الإلكتروني اهتماماً خاصاً للمشاركة المتعددة الأطراف. وعلى جميع الأطراف، بما فيها الحكومات والمنظمات الدولية وشركات الإنترنت والأوساط المعنية بالتكنولوجيا والمؤسسات غير الحكومية والأفراد، أن تؤدي دورها في بناء منصة إدارة شاملة لكل الأبعاد ومتعددة المستويات. وينبغي للبلدان أن تعزز التواصل، وترتقي بآليات التحاور والتشاور المتعلقين بالفضاء الإلكتروني، وتضع معاً قواعد دولية لهذا الفضاء. وينبغي للأمم المتحدة، باعتبارها قناة هامة، أن تضطلع بدور قيادي في تنسيق مواقف مختلف الأطراف وبناء توافق آراء دولي. وينبغي للآليات والمنابر الدولية الأخرى أن تفعل مزاياها لإكمال الجهود المتصلة بالموضوع. ويتعين على المجتمع الدولي أن يعمل معاً على إدارة موارد الإنترنت الأساسية وتوزيعها بإنصاف، ويضع نظاماً للإدارة العالمية متعدد الأطراف وديمقراطياً وشفافاً بحيث تصبح الإنترنت موقعاً للموارد المفتوحة والمسؤوليات المشتركة يُحكم من خلال التعاون.

٤- مبدأ المنافع المشتركة

يكتسي التطوير المتكامل للإنترنت وقطاعات أخرى أهمية عامة وثورية بالنسبة إلى بنية البلدان الاقتصادية، والتكوين الاجتماعي، ونظام الابتكار، ويوفر قوة دافعة للنمو الاقتصادي

العالمي ويحقق أهداف التنمية المستدامة. ثم إن من شأن جَلْب تطوير الإنترنت منافع لجميع المناطق والبلدان أن ييسر تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يشجع المزيد من الانفتاح والتعاون في الفضاء الإلكتروني، ويدعم ويرتقي أكثر بجهود الانفتاح، ويبني المزيد من منصات التواصل والتعاون، ويسعى جاهداً إلى تكامل القوى والتنمية المشتركة بين جميع البلدان في الفضاء الإلكتروني. ومن شأن ذلك أن يمكن الناس في جميع أنحاء العالم من تقاسم منافع تطور الإنترنت، وينشئ مجتمع معلومات جامعاً محوراً للناس وتوجُّهه التنمية، وقمما توخّته القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

وينبغي للبلدان أن تشجع التعاون الإنمائي على المستويات الثنائي والإقليمي والدولي. وينبغي، على وجه الخصوص، زيادة المساعدة التقنية والمالية المقدمة إلى البلدان النامية لبناء قدراتها ومساعدتها على اغتنام الفرص الرقمية وسد الفجوة الرقمية.

الفصل الثالث

الأهداف الاستراتيجية

الهدف الاستراتيجي لمشاركة الصين في التعاون الدولي في الفضاء الإلكتروني هو: الإصرار على ضمان سيادة البلد وأمنه ومصالحه التنموية في الفضاء الإلكتروني؛ والتدفق الآمن والمنظم للمعلومات على الإنترنت؛ وتحسين الربط الإلكتروني العالمي؛ وحفظ السلام والأمن والاستقرار في الفضاء الإلكتروني؛ وتعزيز سيادة القانون على الصعيد الدولي في الفضاء الإلكتروني؛ وتشجيع تطوير الاقتصاد الرقمي في العالم؛ وعميق التبادل الثقافي والتعلم المتبادل، بحيث تصل ثمار تطوير الإنترنت إلى كل ركن من أركان العالم ويستفيد منها الناس في جميع البلدان.

١- الحفاظ على السيادة والأمن

الصين ملتزمة بالحفاظ على السلام والأمن في الفضاء الإلكتروني وإنشاء نظام إلكتروني دولي عادل ومعقول على أساس سيادة الدولة؛ وقد عملت بجمّة على بناء توافق الآراء الدولي في هذا الصدد. وتعارض الصين بشدة أي بلد يوظف الإنترنت للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وتعتقد أن لكل بلد الحق في الحفاظ على أمن الفضاء الإلكتروني وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للأطراف المختلفة في الفضاء الإلكتروني من خلال القوانين والسياسات الوطنية، وأن المسؤولية في ذلك كله تقع على كل بلد. ولا تؤدي النزعة العسكرية وتعزيزات الردع في الفضاء الإلكتروني إلى الأمن الدولي والثقة الاستراتيجية المتبادلة. وتشجع الصين جميع الأطراف على الالتزام بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وبعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وبالقواعد الأساسية الأخرى في العلاقات الدولية، ووضع آليات للتشاور والوساطة لمنع النزاعات وتجنبها، بحيث لا يتحول الفضاء الإلكتروني إلى ساحة قتال جديدة.

ويعد تعزيز القدرات الدفاعية في الفضاء الإلكتروني جزءاً هاماً من سعي الصين إلى تحديث دفاعها الوطني وقواتها المسلحة الوطنية، الأمر الذي يتفق مع المبدأ التوجيهي الاستراتيجي للدفاع النشط. وستفسح الصين المجال للجيش كي يؤدي دوره الهام في صون سيادة البلد وأمنه ومصالحه التنموية في الفضاء الإلكتروني. وستعجل بإنشاء قوة إلكترونية وتعزز قدراتها من جهة الإلمام بالأوضاع، والدفاع الإلكتروني، ودعم الأنشطة الحكومية، والمشاركة في

التعاون الدولي، لمنع الأزمات الإلكترونية الكبرى، وحماية أمن الفضاء الإلكتروني، والحفاظ على الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي.

٢- وضع نظام للقواعد الدولية

لما كان الفضاء الإلكتروني بمثابة حدود جديدة، لزم الأمر أن تحكمه قواعد ومعايير للسلوك. وتؤيد الصين وضع قواعد ومعايير دولية لسلوك الدول في الفضاء الإلكتروني مقبولة عالمياً في إطار الأمم المتحدة، أي في إطار يرسى المبادئ الأساسية التي تمكن الدول وغيرها من الفاعلين من تنظيم سلوكها وتكثيف تعاونها قصد الحفاظ على الأمن والاستقرار والازدهار في الفضاء الإلكتروني. وودعت الصين وشاركت بعمّة في عملية وضع القواعد الدولية، وستواصل مساهمتها من خلال الارتقاء بالحوار والتعاون مع المجتمع الدولي.

والصين ملتزمة التزاماً راسخاً بالحفاظ على أمن الفضاء الإلكتروني. وتعارض، بوصفها ضحية هي نفسها، جميع أشكال القرصنة، وتعتبرها أنشطة إجرامية غير قانونية ينبغي التصدي لها وفقاً للقانون والصلوك الدولية المتصلة بالموضوع. ولما كانت الهجمات الإلكترونية عابرة للحدود ومن الصعب عزوها إلى جهات بعينها، ينبغي للبلدان أن تعمل معاً على تحقيق أمن الفضاء الإلكتروني عن طريق التشاور والتعاون البناءين.

٣- تدعيم إدارة الإنترنت العادلة

تعتقد الصين أنه ينبغي بناء نظام إدارة عالمية للإنترنت متعدد الأطراف وديمقراطي وشفاف من خلال مشاركة المجتمع الدولي على قدم المساواة وتعاونه على اتخاذ القرارات. وبحق للبلدان أن تشارك في إدارة الإنترنت بالتساوي. ومن المهم الإنصاف في توزيع موارد الإنترنت الأساسية والتشارك في إدارة البنية التحتية للمعلومات الحساسة، مثل الخوادم الرئيسية لأسماء النطاقات. وينبغي أن تكون العمليات الدولية ذات الصلة مفتوحة وشاملة بزيادة نسبة تمثيل البلدان النامية وإسماص صوتها أكثر.

وتدعو الصين إلى الارتقاء بالتواصل والتعاون بين جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الحكومات، والمنظمات الدولية، وشركات الإنترنت والتكنولوجيا، والأوساط المعنية بالتكنولوجيا، والمؤسسات غير الحكومية، والمواطنون. وينبغي أن تعكس الجهود ذات الصلة المشاركة الواسعة، والإدارة الرشيدة، والديمقراطية في صنع القرار، بمساهمة جميع الجهات صاحبة المصلحة بناء على قدراتها، وبريادة الحكومات في إدارة الإنترنت، لا سيما السياسات العامة والأمن.

٤- حماية حقوق المواطنين ومصالحهم المشروعة

تؤيد الصين الإنترنت الحرة والمفتوحة. وتحترم تماماً حقوق المواطنين وحريةهم الأساسية في الفضاء الإلكتروني، وتصون حقوقهم في الحصول على المعلومات، والمشاركة، والتعبير، والإشراف في الوقت الذي تحمي فيه خصوصية الفرد في الفضاء الإلكتروني. والفضاء الإلكتروني، في الوقت نفسه، ليس مكاناً فوق سيادة القانون. وعلى غرار العالم الحقيقي، لا بد من الحرية والنظام كليهما في الفضاء الإلكتروني. وتنشد الصين الإدارة الفعالة في الفضاء الإلكتروني من أجل تعزيز التدفق الحر للمعلومات في الوقت الذي تكفل فيه الأمن القومي والمصالح العامة.

٥- توثيق التعاون بشأن الاقتصاد الرقمي

الصين صارمة في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتطوير الإلكتروني وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والبيانات الضخمة، وخطة العمل "الإنترنت المعزز" ("Internet Plus"). وتشجع تطوير التجارة الإلكترونية، وتدعم إدماج الاقتصادات الرقمية والحقيقية، وتعمل على تخصيص الموارد على الوجه الأمثل ورفع إجمالي إنتاجية عوامل الإنتاج، الأمر الذي سيحفز الابتكار، ويغيّر نموذج النمو، ويكيف البنية الاقتصادية.

وتقدّر الصين الإنصاف والانفتاح والمنافسة في السوق. وفي الوقت الذي تسعى فيه الصين إلى تحقيق تنميتها، تناصر التعاون وتقاسم المنافع، وتلتزم بتشجيع الاستثمار والتجارة ووجود اقتصاد رقمي أقوى على الصعيد العالمي. وتدعم التجارة الدولية العادلة والمفتوحة، وتعارض الحواجز التجارية والحمايية التجارية، وتسعى إلى إيجاد بيئة مفتوحة وآمنة للاقتصاد الرقمي، بحيث تسخّر الإنترنت في خدمة الاقتصاد والابتكار. وتدعو إلى تيسير نفاذ الجميع العادل والمعقول إلى الإنترنت، وتعميم تكنولوجيا الإنترنت، وتنوع لغة الإنترنت، وتسعى إلى توثيق التعاون والتبادل مع البلدان والمناطق الأخرى بشأن أمن الفضاء الإلكتروني، من أجل تقدّم تكنولوجيا الإنترنت وابتكارها، والمساواة في تقاسم المكاسب الرقمية، والتنمية المستدامة للفضاء الإلكتروني.

وتعتقد الصين أن الأمن يضمن التنمية وأن التنمية تعزز الأمن. والاقتصاد الرقمي لا يمكن أن يكون صحيحاً وقوياً ما دام السعي إلى تحقيق الأمن المطلق يقيد الزخم أو الانفتاح أو الابتكار أو إذا ما لم يتم التقييد بضبط الأمن الذي لا بد منه بدعوى السوق الحرة والتجارة الحرة. فالبلدان والمناطق تختلف باختلاف مستويات تطوّر الإنترنت والقدرة على ضبط الأمن في الفضاء الإلكتروني. وينبغي بذل الجهود اللازمة لمساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها من أجل سد الفجوة الرقمية بينها وبين البلدان المتقدمة بحيث يستفيد الجميع من الاقتصاد الرقمي ولكي تتسنى معالجة ضعف روابط أمن الفضاء الإلكتروني العالمي.

٦- إنشاء منصة لتبادل الثقافة الإلكترونية

الإنترنت قناة مهمة لنشر الثقافات وتعزيز الطاقة الإيجابية. والفضاء الإلكتروني مكان يربط بيننا جميعاً. وينبغي أن تتحمل البلدان المسؤولية عن المضي قدماً بثقافتها عن طريق الإنترنت، وتستحدث ثقافة إلكترونية سامية، وتمكن الثقافة من أداء دورها في إنعاش العباد والبلاد ودفع عجلة النمو، والعمل معاً على إيجاد بيئة سليمة في الفضاء الإلكتروني وازدهار الثقافات الإلكترونية.

وستعمل الصين مع غيرها من البلدان على فسح المجال واسعاً للإنترنت بوصفها منصة مشتركة والارتقاء بالتبادل الدولي بالإنترنت باعتبارها جسراً لتيسير التفاعل بين الثقافات. وينبغي بذل ما يلزم من جهود لتوطيد بناء القدرات من أجل التبادل الثقافي، وتعزيز تنوع الثقافات على الإنترنت قصد توسيع مدارك الناس وأفكارهم والتقدم بالحضارة الإنسانية.

الفصل الرابع خطة العمل

ستواصل الصين المشاركة بعمّة في العمليات الدولية المتعلقة بالفضاء الإلكتروني، والارتقاء بالحوار والتعاون على الأصعدة الثنائي والإقليمي والدولي، وتعزيز الثقة المتبادلة بين الدول والتنمية المشتركة، والتصدي للتهديدات عن طريق الجهود المشتركة، بغية التوصل إلى قواعد دولية مقبولة عالمياً، وإرساء نظام عادل ومعقول لإدارة الفضاء الإلكتروني على الصعيد العالمي.

١- السلام والاستقرار في الفضاء الإلكتروني

ستشارك الصين في المناقشات الثنائية والمتعددة الأطراف بشأن تدابير بناء الثقة، وستتخذ تدابير دبلوماسية وقائية، وستتصدى لتهديدات أمنية شتى في الفضاء الإلكتروني بواسطة الحوار والتشاور.

وستكتشف الصين الحوار لدراسة التهديدات الجديدة في الميدان الإلكتروني التي تؤثر في السلم والأمن الدوليين، وستتعاون مع غيرها للحد من إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنع سباق التسلح في الفضاء الإلكتروني.

وستشجع الصين المجتمع الدولي على مناقشة الطبيعة السلمية للفضاء الإلكتروني ودراسة تطبيق القانون الدولي على الفضاء الإلكتروني من منظور الحفاظ على الأمن الدولي والثقة الاستراتيجية المتبادلة ومنع النزاعات الإلكترونية.

٢- نظام مبني على قواعد في الفضاء الإلكتروني

لما كان ينبغي للأمم المتحدة أن تؤدي دوراً رئيسياً في وضع القواعد الدولية التي تنظم الفضاء الإلكتروني، فإن الصين تدعم الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل اعتماد قرارات تتعلق بأمن المعلومات والفضاء الإلكتروني، وستستمر في تسهيل عمليات أفرقة الخبراء الحكوميين التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الآليات والمشاركة فيها.

ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، قدمت الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة "مدونة قواعد السلوك الدولية لأمن المعلومات" المحدثة. وهي أول وثيقة دولية مخصصة لمعايير السلوك في الفضاء الإلكتروني ومنتج أممي عام مهم قدمته الصين والدول الأعضاء الأخرى في المنظمة لدعم الجهود الدولية الرامية إلى وضع مدونة لقواعد السلوك في مجال الفضاء الإلكتروني. وستواصل الصين الارتقاء بالحوار الدولي بحثاً عن تفاهم ودعم دوليين أوسع لهذه المبادرة.

وتدعم الصين المشاركة الشاملة والمتساوية لجميع أعضاء المجتمع الدولي في المناقشات والمشاورات بشأن قضايا الفضاء الإلكتروني.

٣- الشراكة في الفضاء الإلكتروني

الصين ملتزمة بإقامة شراكة تعاونية مكثفة مع جميع أطراف المجتمع الدولي، وتوسيع آليات الحوار بشأن قضايا الفضاء الإلكتروني مع البلدان الأخرى، والتبادل الثنائي بخصوص السياسة الخارجية، والتعاون العملي.

وستواصل عقد مؤتمر الإنترنت العالمي (قمة ووجن) وغيرها من المؤتمرات الدولية، ومنتديات الإنترنت الثنائية مع البلدان المعنية. وستواصل أيضاً المناقشات بشأن قضايا الفضاء الإلكتروني في إطار مشاورات الصين واليابان وكوريا بخصوص سياسات الفضاء الإلكتروني، والمنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومنتدى بواو لآسيا، وزيادة منصات الحوار والتعاون بشأن الفضاء الإلكتروني.

وستوثق الصين التعاون العملي في ميدان أمن الفضاء الإلكتروني بين الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة "BRICS" (البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين وجنوب أفريقيا)، وستيسر عملية متوازنة لأمن الفضاء الإلكتروني داخل المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. وستشجع المنظمات الإقليمية على التعاون في مجال أمن الفضاء الإلكتروني وستدعمها، بما في ذلك المؤتمر المعني بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا، ومنتدى التعاون الصيني - الأفريقي، ومنتدى التعاون الصيني العربي، ومنتدى الصين وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية. وسترتقي بمبادرات التعاون داخل منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ ومجموعة العشرين، على سبيل المثال، في مجالي الإنترنت والاقتصاد الرقمي، وستستكشف التبادل والحوار بشأن الفضاء الإلكتروني مع منظمات إقليمية أخرى.

٤- إصلاح نظام الإدارة العالمية للإنترنت

ستشارك الصين في متابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وستدعم المجتمع الدولي لترسيخ توافق الآراء وتنفيذ النتائج، وستكفل المساواة في تقاسم منافع مجتمع المعلومات، وستجعل من بناء مجتمع المعلومات وإدارة الإنترنت موضوعين مهمين للنظر.

وستضغط الصين من أجل الإصلاح المؤسسي لمنتدى الأمم المتحدة لإدارة الإنترنت لتمكينه من أداء دور أكبر في إدارة الإنترنت، وستعزز قدرته على صنع القرارات، وستوفر له تمويلاً ثابتاً، وستدخل إجراءات مفتوحة وشفافة في اختيار أعضائه وتقديم تقاريره.

وستشارك الصين في المناقشات الدولية بشأن التوزيع والإدارة العادلين لموارد الإنترنت الحساسة. وستشجع بحزم إصلاح الأيكان ("ICANN") (هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة) لجعلها مؤسسة دولية مستقلة حقاً، وزيادة نسبة التمثيل فيها، وجعل عملية صنع القرار فيها وتسييرها أكثر انفتاحاً وشفافية. وستشارك بعمّة في أنشطة منصات الإدارة العالمية للإنترنت، مثل مبادرة "مستقبل الإنترنت" في إطار المنتدى الاقتصادي العالمي، وستسهم فيها.

٥- التعاون الدولي بشأن الإرهاب الإلكتروني والجرائم الإلكترونية

ستستكشف الصين، إلى جانب غيرها من البلدان، معايير السلوك والتدابير الملموسة للتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني، بما في ذلك التباحث بشأن اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني وتوافق الآراء بشأن مكافحة الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني، لإرساء أساس التعاون على إنفاذ القوانين بين البلدان.

وتؤيد الصين أداء مجلس الأمن للأمم المتحدة دوراً هاماً في التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني.

وتؤيد أيضاً جهود الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الجرائم الإلكترونية وتسهم فيها. وستشارك في أعمال لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية وأفرقة الخبراء الحكوميين التابعة للأمم المتحدة، وستشجع على تداؤس صك قانوني عالمي وصوغه في إطار الأمم المتحدة.

وسترتقي بالتعاون الإقليمي وستواصل التعاون بخصوص الجرائم القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار اجتماع آسيا والمحيط الهادئ وآلية التنسيق. وستشارك في التعاون داخل المنظمات الإقليمية، مثل المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، وستعمل على اتخاذ ترتيبات فيما بين بلدان مجموعة "BRICS" بشأن مكافحة الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني.

وستكثف الصين تبادل السياسات والتعاون في مجال إنفاذ القانون مع غيرها من البلدان بخصوص الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني. وستستكشف الحوار والتواصل المؤسسيين بشأن الإرهاب الإلكتروني، وستنشئ آليات للتعاون الثنائي مع شرطة البلدان الأخرى، وستحسن آلية المساعدة القضائية، وستشجع على تبادل التكنولوجيات والتجارب بخصوص مكافحة الجرائم الإلكترونية.

٦- حماية حقوق المواطنين ومصالحهم، بما في ذلك الخصوصية

تؤيد الصين مناقشة حماية الخصوصية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، وتدعو إلى وضع مبادئ مناسبة لحماية الخصوصية الفردية في الفضاء الإلكتروني. وتشجع البلدان على اتخاذ تدابير لكبح انتهاك الخصوصية الفردية القائم على الإنترنت، ومواصلة الحوار بشأن الممارسات والجهود المتعلقة باحترام الخصوصية الفردية في الفضاء الإلكتروني وحمايتها.

وستحث الأعمال التجارية على إدكاء الوعي بحماية البيانات، وستدعم جهودها لتعزيز الانضباط الذاتي ومناقشة أفضل ممارسات حماية المعلومات الفردية في الفضاء الإلكتروني. وستبذل الجهود اللازمة لتيسير التعاون بين الحكومة والأعمال التجارية لحماية خصوصية الفرد في الفضاء الإلكتروني.

٧- الاقتصاد الرقمي وتقاسم المكاسب الرقمية

ستعمل الصين على تحقيق الهدف الذي حددته القمة العالمية لمجتمع المعلومات لبناء مجتمع معلومات جامع محورّه الناس وتوجّهه التنمية، باعتبار ذلك وسيلة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وتدعم الصين الابتكار وتنظيم المشاريع القائمة على الإنترنت، ورقمنة قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات. وتطلب إلى المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة أن تطبق تكنولوجيات المعلومات. وستبذل جهوداً لزيادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوسيع الاتصال على الموجات العريضة النطاق وزيادة جودة هذه الأخيرة، وتحسين المهارات العامة، وتعزيز الإدماج الرقمي، وزيادة توافر المعاملات الإلكترونية ونزاهتها وسريتها ومصداقيتها، واستحداث تطبيقات موثوقة ومستقرة وأمنة على الإنترنت.

وتدعم الصين مساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها في مجال أمن الفضاء الإلكتروني، بما في ذلك نقل التكنولوجيا، وتطوير البنية التحتية للمعلومات الحساسة، وتدريب

الموظفين، قصد تحويل الفجوة الرقمية إلى فرص رقمية بحيث يتقاسم المزيد من البلدان النامية منافع تطور الإنترنت.

وتدعو الصين إلى وضع قواعد التجارة في الفضاء الإلكتروني وتنسيق السياسات الفعال بين البلدان. وسيتم التعاون في مجال التجارة الإلكترونية على الصعيد الدولي إلى جانب المزيد من التيسير في الخدمات الجمركية والخدمات اللوجستية. ومن المهم حماية حقوق الملكية الفكرية ومعارضة الحمائية التجارية لإيجاد سوق عالمية للإنترنت، وبناء اقتصاد عالمي مزدهر على الإنترنت.

وتدعم الصين توثيق التعاون وتقاسم تكنولوجيا الإنترنت. وتدعو البلدان إلى العمل معاً على التغلب على الصعوبات التكنولوجية وإنشاء صناعات جديدة ونماذج تجارية جديدة عن طرق توثيق التعاون في ميدان التواصل الشبكي، والإنترنت المتنقلة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة. وسيزداد تعزيز تبادل الموظفين لتوسيع قاعدة المهنيين المَهرة في الابتكار.

وستشجع الصين وستدعم، آخذةً في اعتبارها "مبادرة الحزام والطريق"، شركات الإنترنت الصينية، إضافة إلى الشركات التي تعمل في قطاعات التصنيع والمالية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كي تكون رائدة في التوجه العالمي، وتشارك في المنافسة الدولية انسجاماً مع مبدأ الإنصاف، وتستكشف السوق العالمية، وتكوّن سلسلة صناعية عبر الحدود. وستشجّع الشركات الصينية على المشاركة بفاعلية في بناء قدرات البلدان الأخرى ومساعدة البلدان النامية عن طريق التعلّم عن بُعد، والرعاية الصحية عن بعد، والتجارة الإلكترونية وسوى ذلك بهدف المساهمة في تميمتها الاجتماعية.

٨- إنشاء بنية تحتية عالمية للمعلومات وحمايتها

ستعمل الصين مع غيرها من البلدان على تدعيم البنية التحتية العالمية للمعلومات من أجل تيسير تدفق المعلومات بسلاسة. وستدعم توصيل البنية التحتية للمعلومات ومبادرة الحزام والطريق مع البلدان المجاورة وما وراءها، بحيث يستطيع عدد أكبر من البلدان وشعوبها تقاسم فرص التنمية التي توفرها الإنترنت.

وستدعم أيضاً التعاون الدولي لإذكاء الوعي بحماية البنية التحتية للمعلومات الحساسة، وستستكشف آلية تجمع بين الحكومات والصناعات والشركات لتبادل المعلومات عن أمن الفضاء الإلكتروني بطريقة منظمة، وستسند أمن البنية التحتية للمعلومات الحساسة والبيانات المهمة وحمايتها.

وستشجع البلدان على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن حماية البنية التحتية للمعلومات الحساسة، وستضع تدابير محددة للتعاون، وستزيد التبادل بخصوص التشريعات والتجارب والتكنولوجيا في هذا المجال.

وستعزز الصين التعاون في مجالات من قبيل الإنذار المبكر والوقاية، والاستجابة في حالات الطوارئ، والابتكار التكنولوجي، والمعايير واللوائح، وتقاسم المعلومات من أجل تدعيم القدرة على توقي المخاطر والتصدي لها.

٩- التبادل الثقافي الإلكتروني

ستيسر الصين التعاون بين البلدان في مجال الثقافة الإلكترونية للاستفادة من قوة الإنترنت في عرض تقدم حضارات جميع البلدان والشعوب، وستعزز التبادل الثقافي والتعلم المتبادل، وستمكن الشعوب من تبادل مشاعرهما وتعميق التفاهم بينها. وبفضل صناعة الرسوم المتحركة والهزلية والألعاب بوصفها مجالاً ذا أولوية، سيكون تعاون الصين مع البلدان على طول الحزام والطريق عملياً، وستشجع الشركات الصينية على تقديم سلع وخدمات ثقافية إلكترونية تلبي الاحتياجات المحلية استناداً إلى الموارد الثقافية المحلية. وستؤدي المعارض الثقافية الإلكترونية والمعارض التجارية، محلياً ودولياً، دوراً مهماً في مساعدة السلع والخدمات الإلكترونية الصينية على أن تنحو منحى عالمياً. وستدعم الصين مشاركة الشركات الصينية في المعارض الكبرى للثقافة الإلكترونية، وستسهل عملها في الخارج.

خاتمة

القرن الحادي والعشرون هو عصر الإنترنت وتطبيق تكنولوجيا المعلومات. ومن منطلق تاريخي جديد، وضعت الصين استراتيجية وطنية للتنمية الإلكترونية، وهي خطوة كبيرة في طريق تنفيذ الاستراتيجية الشاملة رباعية المسار، وتحقيق الهدفين المائتين، وتحقيق الحلم الصيني المتمثل في الإنعاش العظيم للأمة الصينية. وما فتئت الصين تسهم في بناء الفضاء الإلكتروني وصونه. ولن يفيد تطوير قطاع الفضاء الإلكتروني والمعلومات الشعب الصيني وحده، بل سيسهم في إنترنت عالمية آمنة ومتنامية أيضاً.

وفي الوقت الذي تمضي فيه الصين قدماً بالاستراتيجية الوطنية لتنمية الفضاء الإلكتروني، ستعمل مع المجتمع الدولي، مسترشدة بالرؤية المتعلقة بنوع جديد من العلاقات الدولية التي يكسب فيها الجميع، لتعزيز التواصل وتوثيق التعاون الذي يعود بالنفع على الجميع، وستقيم شراكات وتبني مجتمعاتاً ذات مستقبل مشترك للبشرية، الأمر الذي سيسهم إسهاماً كبيراً في إيجاد فضاء إلكتروني ينعم بالأمن والاستقرار والرخاء.